

الوافي في الوفيات

ابن ظفر محمد بن محمد بن ظفر .

الصقلي حدة الدين أبو عبد الله أحد الأدباء الفضلاء ولد بصقلية ونشأ بمكة واستوطن بحماة وتوفى با سنة خمس وستين وخمس مائة ولم يزل يكابد الفقر إلى أن مات زوج ابنته من الضرورة بغيره كفو فسافر بها وأباعها في البلاد وكان ابن ظفر قصير القامة ذميم الخلق غير أنه صبيح الوجه جرت بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي مناظرة في النحو واللغة فأورد عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها فقال : الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو وأنا أعلم منه باللغة فقال تاج الدين الكندي الأول مسلم والثاني مسموع ومن تصانيفه سلوان المطاع صدّفه لأحد القواد بصقيلة سنة أربع وخمسين وخمس مائة وكتاب انباء نجباء الأنباء وخير البشر بخير البشر والحاشية على درة الغواص وشرح المقامات الحيرية شرحين كبيراً صغيراً وكتاب تفسير القرآن اثنا عشر مجلداً كتاب الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي كتابا ينبوع الحياة أساليب الغاية في أحكام آية الجنية من فرق أهل السنة في الاعتقاد كتاب المعادات في الاعتقاد أيضاً كتاب التشحين في أصول الدين كتاب معاتبه الجري على معاقبة البري كتاب ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم كتاب كشف الكسف في نقض الكتاب المسمى بالكسف والأنباء عن الكتاب المسمى بالأحياء كتاب مالك الأذكار في مسالك الأفكار الخوذ الواقية والعود الراقية في الوعط كتاب نصائح الذكرى أرجوزة في الفرائض والولاء كتاب أكسير كيمياء التفسير كتاب الإشارة إلى علم العبارة كتاب القواعد والبيان مختصر في النحو ومن شعره :

أيها المستجيش من السن الو ... عاظ قد أسهبوا وما أيقظوكا .

هاك بيتا يغنيك عن كل سجع ... وقريض كانوا به وعظوكا .

لا تشاغل بالناس عن ملك النا ... س فلولا نغماه ما لحظوكا .

ومنه :

بباء البراءة عند الغلو ... وسين سروري بالمعرفة .

وبالميم من مرحى عند ما ... تبشرني آية أو صفة .

أقل عبدك المذنب المستجير ... بعفوك من سوء ما أسلفه .

وتصانيفه مليحة ومن شعره :

حملتك في قلبي فهل أنت عامل ... بأنك محمول وأنت مقيم .

إلا أن شخصاً في فؤادي محله ... واشتاقه شخص على كريم .

ورأيت بعضهم يقول ابن ظفر بضم الظاء والفاء والأول أشهر وإِ أعلم .

الصرىف المرضى لىس أفا الرضى محمد بن محمد بن زىد بن على .

ابن موسى بن جعفر بن الحسين بن على بن الحسين بن الحسن بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب الشرىف أبو الحسن وأبو المعالى ذو الشرفىن العلوى الحسينى ولد ببغداد وسمع بها من أبى القسم الحرقى وأبى عبد اِ المحاملى والبرقانى وطلحة الكنانى ومحمد بن عىسى الهمذانى وابن شاذان وابن بشران وطاىفة وتخرج بالخطىب ولازمه وروى الخطىب شىخه عنه ورزق حسن التصنىف وسكن آخر عمره سمرقند وقدم بغداد وأملى بها وكان كثر الإىثار ىنفد فى كل سنة إلى جماعة من العلماء ألف دىنار أو خمس مائة دىنار أو أكثر أو أقل وىقول هذه زكاة مالى وكان ىملك قرىباً من أربعىن قرىة قبض علىه ملك سمر قند الخضر خاقان واصطفى أمواله وضىاعه فصبر وحمد اِ وقىل منع من الطعام إلى أن مات جوعاً قال أبو العباس الجوهرى :

رأىت السىد المرضى أبى المعالى بعد موته وهو فى الجنة وبنى ىدیه طعام وقىل له ألا تأكل فقال لا حتى ىجىء ابنى فإنه غداً ىجىء فلما انتبهت وذلك فى رمضان سنة بباض وتسعىن وأربع مائة قتل ابنه أبو الرضا ذلك الیوم وتوفى المرضى المذكور سنة ثمانىن وأربع مائة وسىأتى ذكر ولده إلا طهر بن محمد بن محمد فى حرف الهمزة إن شاء اِ تعالى .

الفرضى البغدادى محمد بن محمد بن أبى حنىفة